



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة المخاطر

عنوان البحث

"أثر التوسع في استخدام الطاقة المتجددة على إدارة المخاطر وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية"

إعداد الطالب:

سعيد عبدالحميد سعيد تنبكتي

إشراف:

د. فايز جراد، د. الفيصل عبدالحميد

العام الدراسي: 2026

فهرس المحتويات

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف

تساؤلات

فروض الدراسة

الدراسات السابقة

الفجوة البحثية

المنطلقات النظرية للدراسة

المنهجية وطرق البحث

مجتمع وعينة الدراسة

أداة الدراسة

أساليب التحليل الإحصائي

حدود الدراسة

المراجع

مقدمة

أصبحت الطاقة المتجددة في السنوات الأخيرة من أهم المرتكزات الاستراتيجية التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية المتزايدة المرتبطة بمصادر الطاقة التقليدية. فقد أدى الاعتماد الطويل على النفط والغاز والفحم إلى ظهور عدد من المخاطر، مثل تقلب أسعار الطاقة، وارتفاع تكاليف الإنتاج، وتزايد الانبعاثات الكربونية، وتفاقم آثار التغير المناخي. وقد دفع ذلك كثيرًا من الدول إلى إعادة النظر في سياساتها الطاقية، والاتجاه نحو بدائل أكثر استدامة وأقل مخاطرة على المدى الطويل.

وتتمثل أهمية الطاقة المتجددة في كونها مصدرًا نظيفًا ومتجددًا للطاقة، يمكن أن يساهم في تقليل الاعتماد على الموارد الناضبة، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز أمن الطاقة، والحد من المخاطر البيئية والاقتصادية المرتبطة بمصادر الطاقة التقليدية. وتشمل الطاقة المتجددة عدة مصادر رئيسية، من أبرزها: الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، والطاقة المائية، والطاقة الحيوية، والطاقة الحرارية الأرضية. وفي المملكة العربية السعودية، اكتسب موضوع الطاقة المتجددة أهمية متزايدة في ضوء التوجهات الاستراتيجية للدولة نحو تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030. فقد أصبحت المملكة تنظر إلى الطاقة المتجددة ليس فقط بوصفها خيارًا بيئيًا، بل بوصفها أداة تنموية واستراتيجية لإدارة المخاطر الاقتصادية والبيئية، وتعزيز القدرة التنافسية، ودعم التحول الوطني نحو اقتصاد أكثر استدامة ومرونة.

مشكلة الدراسة

تتبع مشكلة الدراسة من أن الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية، رغم ما حققه من نمو اقتصادي عبر العقود الماضية، أصبح يرتبط بمجموعة متزايدة من المخاطر الاقتصادية والبيئية والاستراتيجية. فمن ناحية، يؤدي الاعتماد الكبير على النفط إلى تعريض الاقتصاد الوطني لمخاطر تقلبات الأسعار في الأسواق العالمية، وما ينتج عنها من آثار مباشرة على الإيرادات العامة والاستقرار المالي.

وعلى الرغم من توسع الاهتمام بالطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية، فإن الحاجة ما تزال قائمة إلى دراسات تربط بشكل مباشر بين التوسع في استخدام الطاقة المتجددة وإدارة المخاطر والتنمية المستدامة، ولا سيما من زاوية تحليلية تتناسب مع تخصص إدارة المخاطر. ومن ثم، تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن أثر التوسع في استخدام الطاقة المتجددة على الحد من المخاطر الاقتصادية والبيئية والاستراتيجية، وبيان مدى إسهام ذلك في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما أثر التوسع في استخدام الطاقة المتجددة على إدارة المخاطر وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الأبعاد العلمية والتطبيقية لموضوعها، إذ تجمع بين ثلاثة محاور رئيسية ذات أهمية متزايدة في الوقت الحاضر، وهي: الطاقة المتجددة، وإدارة المخاطر، والتنمية المستدامة. كما تتبع أهميتها من ارتباطها بالتحويلات الاقتصادية والاستراتيجية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وسعيها إلى تنويع مصادر الطاقة والدخل وتقليل الاعتماد على الموارد التقليدية.

أهداف الدراسة

تحليل أثر التوسع في استخدام الطاقة المتجددة على إدارة المخاطر وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالطاقة المتجددة وإدارة المخاطر والتنمية المستدامة، وتحليل أثر استخدام الطاقة المتجددة في خفض المخاطر الاقتصادية والبيئية والاستراتيجية، وبيان دورها في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

- ما المقصود بالطاقة المتجددة، وما أبرز مصادرها وخصائصها؟
- ما طبيعة المخاطر الناجمة عن الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية؟
- كيف يسهم التوسع في استخدام الطاقة المتجددة في الحد من المخاطر الاقتصادية والبيئية والاستراتيجية؟
- ما أثر الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة؟
- ما أبرز التحديات التي تحد من فاعلية مشروعات الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوسع في استخدام الطاقة المتجددة على إدارة المخاطر وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الطاقة المتجددة في خفض المخاطر الاقتصادية والبيئية والاستراتيجية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الطاقة المتجددة في تعزيز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة.

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من المرتكزات الأساسية لأي بحث علمي، إذ تتيح للباحث الوقوف على ما تم إنجازه في موضوع الدراسة، وتساعده في تحديد موقع بحثه ضمن الأدبيات العلمية ذات الصلة. وقد أوضحت الدراسات السابقة أن الطاقة المتجددة تسهم في دعم التنمية الاقتصادية والبيئية، وتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية، وتعزيز أمن الطاقة عند توافر السياسات والبنية التحتية المناسبة.

كما بينت دراسات العتيبي (2019)، و(Alotaibi (2020)،

و(Bocken and Geradts (2021)،

والزهراني (2021)، و(IRENA (2022)،

والمالكي (2022)، و(IEA (2023)،

والحربي (2024)

أن نجاح التحول إلى الطاقة المتجددة يرتبط بوجود أطر تنظيمية وتمويلية وتقنية داعمة، وبقدرة المؤسسات والدول على إدارة المخاطر المصاحبة لهذا التحول.

الفجوة البحثية

تتحدد الفجوة البحثية في أن معظم الدراسات السابقة تناولت الطاقة المتجددة من زاوية اقتصادية أو بيئية أو تنموية، بينما لم تحظ العلاقة بين التوسع في استخدام الطاقة المتجددة وإدارة المخاطر بالقدر الكافي من الدراسة، خاصة في السياق العربي عمومًا والسعودي خصوصًا. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في محاولة سد هذه الفجوة من خلال بناء تصور علمي يوضح دور الطاقة المتجددة في الحد من المخاطر وتعزيز التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى نظرية التنمية المستدامة، ونظرية إدارة المخاطر، ونظرية أمن الطاقة، ونظرية التحول الأخضر. وتساعد هذه المنطلقات في تفسير العلاقة بين التوسع في استخدام الطاقة المتجددة والحد من المخاطر الاقتصادية والبيئية والاستراتيجية، إضافة إلى بيان أثر ذلك في تحقيق التنمية المستدامة.

فالتنمية المستدامة تمثل الهدف النهائي للدراسة، وإدارة المخاطر تمثل المنهج التحليلي الذي تُدرس من خلاله المشكلة، في حين تمثل نظرية أمن الطاقة والتحول الأخضر خلفية تفسيرية لفهم أهمية التوسع في الطاقة المتجددة داخل المملكة العربية السعودية.

المنهجية وطرق البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لطبيعة الموضوع، ولقدرته على وصف واقع الطاقة المتجددة وتحليل أثرها في إدارة المخاطر وتحقيق التنمية المستدامة. ويقوم المنهج الوصفي على جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من مصادرها المختلفة، سواء كانت كتبًا أو مقالات علمية أو تقارير رسمية أو دراسات سابقة، ثم تنظيمها وتحليلها بصورة منهجية. أما الجانب التحليلي، فيتمثل في تفسير العلاقة بين المتغيرات الرئيسية للدراسة، وهي: التوسع في استخدام الطاقة المتجددة، وإدارة المخاطر، والتنمية المستدامة.

مجتمع وعينة الدراسة

نظرًا لأن الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، فإن مجتمع الدراسة يتمثل في الأدبيات العلمية، والتقارير الرسمية، والبيانات المنشورة، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الطاقة المتجددة وإدارة المخاطر والتنمية المستدامة.

أما إذا تم تطوير الدراسة لاحقًا إلى دراسة ميدانية، فيمكن أن يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين أو الخبراء في القطاعات المرتبطة بالطاقة، مثل وزارة الطاقة، والجهات التنظيمية ذات العلاقة، والشركات العاملة في مجال الطاقة التقليدية والمتجددة، والأكاديميين والباحثين المتخصصين في الطاقة والاستدامة وإدارة المخاطر.

أداة الدراسة

تعتمد الدراسة في صيغتها الحالية على أداة التحليل الوثائقي، وذلك من خلال مراجعة الكتب والدراسات العلمية والمقالات المحكمة والتقارير الرسمية والوثائق ذات الصلة بموضوع الدراسة. أما إذا تم تطبيق الدراسة ميدانيًا، فيمكن استخدام الاستبانة أو المقابلة شبه المنظمة أو تحليل المحتوى، مع إخضاع أدوات الدراسة لاختبارات الصدق والثبات بما يضمن سلامة النتائج.

أساليب التحليل الإحصائي

إذا بقيت الدراسة في إطارها الوصفي التحليلي، فإن أساليب التحليل ستعتمد على التحليل النوعي والمضموني للمحتوى العلمي والوثائقي. أما إذا طُورت الدراسة إلى دراسة كمية تعتمد على استبانة، فيمكن استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار، ومعامل كرونباخ ألفا، واختبار (T)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA).

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة موضوعيًا على بحث أثر التوسع في استخدام الطاقة المتجددة على إدارة المخاطر وتحقيق التنمية المستدامة، دون التوسع في جميع قضايا قطاع الطاقة. وتتمثل الحدود المكانية في المملكة العربية السعودية، أما الحدود الزمنية فتتمثل في الفترة التي تغطيها الأدبيات والبيانات والتقارير المعتمدة في التحليل، مع التركيز على السنوات الحديثة المرتبطة برؤية المملكة 2030.

المراجع

- Alotaibi, A. (2020). Renewable energy investment and environmental sustainability in GCC countries. Journal of Sustainable Energy Studies, 8(2), 63-45.
- Bocken, N., & Geradts, T. (2021). Barriers and drivers to sustainable business model innovation. Journal of Cleaner Production, 120, 1-15.
- IEA. (2023). World Energy Outlook. Paris: International Energy Agency
- IRENA. (2022). Renewable Energy and Jobs: Annual Review. Abu Dhabi: International Renewable Energy Agency
- العتيبي، م. (2019). دور الطاقة المتجددة في دعم التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للإدارة، 39(2)، 140-115.
- الزهراني، س. (2021). أثر التحول الطاقوي في خفض المخاطر البيئية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم البيئية، 14(3)، 89-66.
- المالكي، أ. (2022). إدارة المخاطر البيئية والسياسات العامة للطاقة: دراسة تحليلية. المجلة العربية للسياسات العامة، 7(1)، 118-90.
- الحربي، ن. (2024). واقع مشروعات الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030. مجلة التنمية والإدارة، 12(1)، 49-21.